

استبقاء المعلومات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

اخلاص عبد الله حسين

arb.edu.post23.41@qu.edu.iq

أ.د صفاء وديع عبد السادة

safaa.al-abady@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية التربية

الملخص

يعاني عدد كبير من التلامذة في مختلف مراحل التعليم خاصة التعليم الابتدائي من الحفظ الآلي او الاصم للمعلومات، اذ تكثر شكاوى التلاميذ من معاناتهم نسيان المواد التي كانوا قد حفظوها وضمنوا حسن استرجاعها قبل الاختبار، لكنهم عجزوا عن استرجاعها بصورة جيدة عند ادائهم الاختبارات .

ويهدف البحث الحالي الى التعرف على :

استبقاء المعلومات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد .

عرفت الباحثة استبقاء المعلومات بانه :

مقدار المعلومات الباقية في اذهان تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية مقاسا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار التحصيلي عند اعادة تطبيقه مرة ثانية بعد اسبوعين من تطبيقه في المرة الاولى من دون تعريض التلاميذ لأي خبرات بين الاختبارين.

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :-

١- اعداد المعلمين والمدرسين الاعداد الذي يجعلهم قادرين على التدريس على وفق استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية .

٢- تضمين الاستراتيجيات التعليمية في مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وبمناهج اعداد معلمين للتعليم الابتدائي كي يلم بها معلمو المستقبل .

الكلمات المفتاحية: استبقاء المعلومات، الصف الخامس، قواعد اللغة العربية.

Information retention among fifth-grade primary

school students in grammar

Akhlas Abdallah Hussein

Prof. Dr. Safaa Wadeyaa Abdalsada

Abstract

A large number of students in different stages of primary education suffer from memorization or deafness, and it is common for them to suffer from forgetting the materials they had memorized and were able to recall them well before the test, and they chose not to be able to recall them well when the participants gave their test.

The current research aims to identify:

Information retention among fifth-grade primary school students in grammar.

The researcher defined information retention as:

The amount of information retained in the minds of fifth-grade students (the research sample) regarding the requirements of the American Arabic language subjects, with a higher score than the previous one, on the achievement test when the student re-administers the test two weeks after the first test, without exposure and, as a result, experience between the two tests

In light of the results and conclusions reached by the researcher, the following recommendations can be made:

1. Prepare teachers and instructors in a manner that enables them to teach according to modern strategies for teaching the Arabic language.
2. Include educational strategies in teaching methods curricula at colleges of education and in primary school teacher preparation curricula so that future teachers are familiar with them .

Keywords: information retention, fifth grade, Arabic grammar

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث

ان مشكلة انخفاض التحصيل وعدم قدرة التلامذة على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها يعود الى عوامل الفشل في ترميز المعلومات او عدم دقة تخزينها، والأحداث خلال المعالجة المعرفية للمعلومات، وانخفاض درجة الانتباه، والاهتمام الذي يبديه الفرد خلال المعالجة، لذلك يعاني عدد

كبير من التلامذة في مختلف مراحل التعليم خاصة التعليم الابتدائي من الحفظ الآلي أو الاصم للمعلومات، إذ تكثر شكاوى التلاميذ من معاناتهم نسيان المواد التي كانوا قد حفظوها وضمنوا حسن استرجاعها قبل الاختبار، لكنهم عجزوا عن استرجاعها بصورة جيدة عند ادائهم الاختبارات.

ثانياً : أهمية البحث

إن التحصيل يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة مسبقاً كما يساعد المدرس على إصدار أحكام موضوعية عن مدى نجاح أساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية - التعليمية فضلاً عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم فيعمل المدرس على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف لدى الطلبة فيعمل على معالجتها (ابوجادو، ٢٠٠٣: ٤١).

فالتحصيل يعني مدى قدرة الطلبة العقلية على استيعاب المواد التعليمية المقررة التي يتعلمونها في المدرسة والبيت ومدى قدرتهم على تطبيقها والاستفادة منها في المواقف التعليمية والحياتية التي يمرون بها، فتأخر الطلبة وضعفهم التحصيلي يرجع إلى ثلاثة عوامل أساسية تلعب دوراً فاعلاً في مدى تحصيلهم وقدراتهم على الوصول إلى أفضل صور العطاء الذاتي والتحصيل الدراسي متمثلة بالعوامل الذاتية أو الشخصية والعوامل الأسرية المنزلية والعوامل المدرسية (نصر الله، ٢٠٠٤ : ٢٦٧)

أما الاستبقاء أو الاحتفاظ بالمعلومات فيتضمن الاستراتيجيات والعمليات المعرفية التي تهدف إلى بقاء المعلومات التي يتم اكتسابها وتعلمها في مخزون الذاكرة لمدة طويلة أو قصيرة وهذه المعلومات المكتسبة تمر بعمليات معقدة فمنها ما يدمج بالبناء المعرفي ويدوم لفترة طويلة ومنها ما يبقى لفترة قصيرة (قطامي، ٢٠٠٨: ١٠٧) ويعتمد على عوامل عدة تتمثل في الزمن والجهد الذي يبذله الفرد أثناء عملية ترميز المعلومات ومعالجتها وأهميتها للفرد ومدى وجود مثيرات أو معلومات سابقة مرتبطة بها وبطبيعة ونوعية المعلومات (الزغول وعلي، ٢٠٠٤: ٢٥٣).

لذا ترى الباحثة أن قدر كبيراً من مسؤولية اكتساب المعلومات واستبقائها لدى التلاميذ تقع على الاختيار المناسب لطريقة التدريس، إذ أن الطريقة أو الأسلوب المناسب للموقف التعليمي يساعد على تمكن المتعلمين من المادة الدراسية وتفاعلهم معها، إن هدف التدريس بصفة أساسية هو تسهيل عملية التعلم وتنشيطها وتوجيهها وبالتالي ضمان حدوث التعلم، لذا فالطريقة المستعملة يجب أن تجعل المتعلم نشطاً وفاعلاً .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

استبقاء المعلومات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد .

رابعاً : تعريف المصطلحات

١ - الاستبقاء

عرفه كل من :-

- ١- (ابو فلجة، ١٩٩٦) بأنه: مدى مقدرة الطالب على احتفاظه بالمفاهيم العلمية الدراسية بعد فترة محددة من دراسته لها بواسطة اختبار تحصيلي سابق (ابو فلجة، ١٩٩٦: ٣٠٠)
- ٢- (الكبيسي وصالح، ٢٠٠٠) بأنه: خزن وحفظ الانطباعات في الذاكرة عن طريق تكوين ارتباطات بينها تشكل وحدات من المعاني (الكبيسي والداهري، ٢٠٠٠: ٨٩)
- ٣- (يونس، ٢٠٠٤) بأنه: عملية بقاء المادة المخزونة في الذاكرة وعدم نسيانها، وكلما كان تخزين المعلومات افضل، كلما كان استرجاعها افضل (يونس، ٢٠٠٤: ١٨٣ - ١٨٤)
- ٤- (شكشك، ٢٠٠٥) بأنه: قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالاستجابة اكبر قدر ممكن من الزمن (شكشك، ٢٠٠٥: ١٩٩)

التعريف الاجرائي : عرفته الباحثة بانه :

مقدار المعلومات الباقية في اذهان تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية مقاسا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار التحصيلي عند اعادة تطبيقه مرة ثانية بعد اسبوعين من تطبيقه في المرة الاولى من دون تعريض التلاميذ لأي خبرات بين الاختبارين.

الصف الخامس الابتدائي:

هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف والتي تعد التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس الابتدائي. (وزارة التربية، ١٩٨٧، ٧٢) قواعد اللغة العربية: إحدى فروع اللغة المادة الدراسية المقرر تعليمها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. (وزارة التربية، ١٩٨٧، ٧٢)

الفصل الثاني

اطار نظري :

مفهوم استبقاء المعلومات :

ان الاستبقاء يتضمن الاستراتيجيات والعمليات المعرفية التي تهدف إلى بقاء المعلومات التي تم اكتسابها إلى مخزون الذاكرة لمدة قصيرة او طويلة وذلك على احتمالات استخدامها في سلوكيات او مواقف نشطة أي ان الاستبقاء هو استرجاع للخبرات الماضية او المعلومات عندما تتطلب الاسترجاع . (قطامي، ٢٠٠٨، ١٠٧)

ان مستوى استبقاء المعلومات يتأثر بالبعد الزمني وطول المدة بين التعلم والحاجة إلى الاسترجاع والتذكر . (قطامي، ٢٠٠٣، ٣٩٢)

ومما سبق يتضح لنا ان هناك صلات قوية بين الذاكرة والتعلم والاستبقاء، فكل تعلم يتضمن ذاكرة ما فأنا اذا لم نتذكر شيئاً من خبراتنا السابقة فأنا لن نستطيع تعلم شيء (الحميدان، ٢٠٠٥، ١٧) .

ان التغذية المرتدة تهدف إلى تسهيل العملية التعليمية وتثبيت المعلومات وزيادة تحصيل الطلبة في المهمات اللاحقة وان استعمالها يزيد من ثقة الطالب بنتائجته التعليمية وتدفعه لتركيز جهوده إلى المهمة التعليمية، مما يزيد من استبقائه للمعلومات (الحيلة، ٢٠٠٧، ٢٥٦-٢٥٧) .

العوامل المؤثرة في الاستبقاء :

ان هناك عوامل كثيرة تؤثر في الاستبقاء منها :

أ- ان الدرس الذي يحدث له تعلم زائد يستبقى به افضل من درس آخر قام المتعلم بمجرد تعلمه، وبوجه عام فإن الاستبقاء يتناسب مع كمية التعلم الأصلي (عبد الخالق، ١٩٨٩، ٣٦٢) .
ب- وجود الترابط الداخلي وتنظيم المادة المتعلمة وصلتها بالمتعلم تسهل عملية التعلم وهي مفيدة للاستبقاء الجيد .

ت- ان المادة ذات المعنى اكثر استبقاء لدى المتعلم اذا ما قيست بالمادة عديمة المعنى (عدس ومحبي، ١٩٨٤، ٢٦٤) .

اعادة التدريس والمراجعة تعزز عملية الاستبقاء بالمادة (الحيلة، ٢٠٠٧، ٨١)

إن من ينعم النظر في تعريفات الاستبقاء، يجد أنها تعطينا معنى التذكر في استرجاع أو استدعاء ما تعلمه الطلبة من خبرات وتجارب ومعلومات خلال مدة معينة، بعد التعلم والاكساب، لذا فعلاقة التعلم بالاحتفاظ علاقة وثيقة، إذ لا يمكن الاحتفاظ بالمعلومات دون تعلم، ولا يمكن تعلم شيء إذا لم تكن هناك قدرة على الاحتفاظ والتذكر (عبد الخالق، ٢٠٠٧، ٣٢٤)

وإذا تأملنا في عملية حدوث التعلم وحصوله، وجدنا انه يحتاج إلى بعض الدافعية أو الإثارة التي بدورها تحدد التلقي والمشاركة، وهنا على المتعلم الالتفات إلى بعض المثيرات والمنبهات في الموقف التعليمي، ويقوم بعملية إدراك المفهومات، ثم بعد ذلك يحاول تخزين المعلومات بشكل رموز في الذاكرة بعيدة الأمد، التي ينبغي أن يكون باستطاعته استرجاع هذه المعلومات من الذاكرة عند الحاجة إليها (الحيلة، ٢٠٠٧، ٧٥)

وزيادة على ما تقدم، توجد هناك مصطلحات أخرى تعطي المفهوم نفسه للاستبقاء، وقد استعملت في بعض الدراسات والبحوث، مثل (الاحتفاظ، والتحصيل الآجل، أو التحصيل المؤجل)، وهي لا تختلف عن الاستبقاء في شيء، لأنها تشترك جميعها في هدف واحد، وهو معرفة المعلومات التي يستطيع الطلبة تذكرها واسترجاعها بعد مرور مدة معينة من الزمن .

العوامل المساعدة على عملية الاستبقاء المعلومات :

هناك عوامل عدة تساعد على استبقاء المعلومات المتعلمة، وسهولة استرجاعها وهذه العوامل تكون بوصفها أساليب أو وسائل أو مبادئ معينة أو أفكار، إذ إن التدريس المجرد وحده لا يكفي للاستبقاء، ولن يقوي الذاكرة، بينما اكتساب وسائل محسنة لتخزين الحقائق يقويها ويثبتها (دافيدول، ٢٠٠٥، ١٦٩)، ومن هذه العوامل ما يأتي :

١- وجود الدافع القوي لدى الطلبة، والمشاركة الفاعلة، إذ هم منشغلون ومنغمسون في تعلم المادة الدراسية، فيظهرون فيها مستوى من الحفظ أعلى من أولئك الذين يتعلمون في ظروف مخالفة .

٢- ربط المادة الدراسية بالحياة اليومية للطلبة، وإتاحة الفرصة لهم لتطبيقها وربطها بالواقع .

٣- معرفة المعنى بوضوح، والفهم الصحيح للمادة التي يدرسها الطلبة، إذ كلما ازداد وضوح المعنى وفهمه، كلما قل مقدار نسيانها، وتمكن الطلبة من الاحتفاظ بها .

٤- المراجعة والتكرار لدراسة المادة، وتوزيع دراستها على مدد مناسبة، إذ يحدث لها تعلم أكثر، لذا يكون الاستبقاء بها افضل من المادة الدراسية التي لم يحدث لها مراجعة أو تكرار، أي مجرد تعلمها .

٥- استعمال وسائل التعزيز والتشجيع الموجبة، التي تؤدي بدورها إلى تحسين عملية التعلم والاحتفاظ به .

اجتناب التداخل الذي يحدث بين مجموعة من الأفكار بمجموعة أخرى، والمقصود هنا تنظيم المادة العلمية، إذ تجنب الطلبة التداخل، لنقص معدل نسيان المادة، وازداد معدل تعلمها والاحتفاظ بها .

الفصل الثالث**إجراءات البحث :**

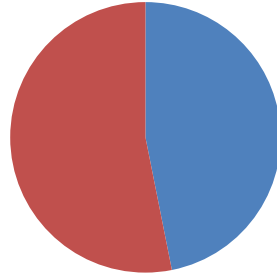
وبعد إعادة تطبيق اختبار التحصيل لقياس استبقاء المعلومات لدى تلاميذ بالتحصيل، وتصحيح أوراق الاختبار ووضع الدرجات خللت الباحثة النتائج فكان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٣٠.٧٢) درجة، في حين كان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٢٦.٩٢) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، اتضح ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠١) وبدرجة حرية (٤٨) والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلاميذ

المجموعتين التجريبية والضابطة في استبقاء المعلومات

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٣٠.٥٢	٥.١٦٨	٢٦.٧١٠	٤٨	٢.٥٤	٢.٠٠١	دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٢٥	٢٦.٩٢	٥.٤٠٠	٢٩.١٦٠				

القيمة التائية لمجموعي البحث في اختبار استبقاء المعلومات



الضابطة
التجريبية

شكل (١) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلاميذ في استبقاء المعلومات

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا . الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة توضع الاستنتاجات الآتية:

١- للتغذية الراجعة دور الايجابي للتلاميذ , كما أن لها اثراً مهماً في التعلم و الاحتفاظ, لان التلاميذ الذين يتعلمون بهذا الأسلوب يكون لديهم قدرة على التركيز و استبقاء المعلومات أكثر من غيرهم .

٢- تعزيز مساحة واسعة في الدرس يساعد على استبقاء المعلومات والحقائق والمفاهيم في أذهان تلاميذ لمدة أطول وذلك لان المعلمة هنا توجه وترشد وتطرح الأسئلة وتقوم بعملية التعزيز والتغذية الراجعة.

ثانيا. التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :-

٣- اعداد المعلمين والمدرسين الاعداد الذي يجعلهم قادرين على التدريس على وفق استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية ومنها استراتيجية البيانات المسترجعة.

٤- تضمين الاستراتيجيات التعليمية في مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وبمناهج اعداد معلمين للتعليم الابتدائي كي يلم بها معلمو المستقبل .

ثالثاً. المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية : -

• دراسة مماثلة للدراسة الحالية في :

١- متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير المنتج أو الاتجاه نحو المادة، التفكير الابتكاري .

٢- المفاهيم ذات الفهم الخاطئ لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

المصادر

ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣) علم النفس التربوي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

ابو فلجة، غياث (١٩٩٦) المنهج التجريبي في التعليم، مجلة التربية القطرية، العدد (١١) النسخة (٢٥) الدوحة، قطر .

الحميدان، ابراهيم عبدالله (٢٠٠٥) . التدريس والتفكير، مركز الكتاب للنشر، السعودية .
الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية / التعليمية، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

دافيدول، لندال (٢٠٠٥)، مدخل علم النفس، ترجمة سيد طواب ومحمود عمر، ط٤، دار ماكنجر وهل، الدار العالمية للنشر والتوزيع .

الزغول، عماد عبد الرحيم وعلي فالح الهنداوي (٢٠٠٤) مدخل الى علم النفس، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة

شكشك، أنس (٢٠٠٥) التربية صناعة الانسان، دار الحافظ للكتاب، حلب، سوريا .

عبد الخالق، احمد محمد (٢٠٠٧) . أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
قطامي، يوسف. تصميم التدريس، ط١، الشركة العربية المتحدة مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، ٢٠٠٨.

الكبيسي، وهيب مجيد وصالح حسن الداهري (٢٠٠٠) المدخل في علم النفس التربوي، ط١، دار الكندي للنشر ومؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الاردن .

نصر الله، عبد الرحيم (٢٠٠٤) تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الاردن .

وزارة التربية (١٩٨٧)، نظام المدارس الابتدائية، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.

يونس، محمد بني (٢٠٠٤) مبادئ علم النفس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.